جولة غنائية عالمية تبدؤها بالدومينيكان ومنها إلى الولايات المتحدة وكندا

ميادة الحناوي تعود بأغنيتين جديدتين في مفاجأة سارة لمحبي الفن الأصيل

| وائل العدس

صوت دافئ ورقيق وحنون، يتوسد عرش قلبك مع أول تنهيدة تتراقص فيها الحبال الصوتية بعفوية، عذوبة صوتها يجعلك تبحر نحو الأفق البعيد، بحجم امتداد السماء، وينعش ذاكرتك العتيقة نحو حياة خالية من الضجيج.

مطربة الأغنية الراقية، قيثارة الإحساس الشرقي ذات النبع الرقراق والصوت الشجي واللحن الذي يعيدك إلى سنين خلت.

إنها «مطربة الأجيال»، النجمة الكبيرة ميادة الحناوي أيقونة الأغنية السورية التي اعتلت خشبات أهم المسارح وملأتها فناً وطرباً بحضورها المهيب والآسر.

النجمة القديرة تدخل عالم التواصل الاجتماعي من أوسع أبوابه

مفاجأة سارة

في مفاجأة سارّة لمحبي الطرب الأصيل، علمت «الوطن» أن مطربة كل الأجيال ميادة الحناوي تستعد للعودة القوية إلى الساحة الفنية بأغنيتين جديدتين «أحبني» و«حبة ذكريات» كهدية منها لعشاق الزمن الجميل خلال العام الجديد ٢٠٢٤.

وفي التفاصيل، تتعاون الحناوي في جديدها مع الموسيقار السعودي د. طلال، وتحمل الأغنية الأولى عنوان «أحبني» من كلمات الشاعر الراحل نزار قباني، والثانية بعنوان «حبة ذكريات» من كلمات الشاعر الراحل عبد الرحمن الأبنودي، وهما من توزيع يحيى الموجي.

ويشكل التعاون مع هذه الأسماء الكبيرة عودة النجمة الكبيرة إلى المستوى الذي سطع به اسمها خلال طيلة مسيرتها، أيضاً لتذكرنا بالأغاني القديمة التي وضعت فيها بصمتها الخاصة خلال تاريخها الفني.

ومن المتوقع أن تحقق هاتان الأغنيتان نجاحاً باهراً خاصة أنهما ستشكّلان العودة القوية للنجمة الكبيرة مع الحفاظ على اسمها كقيمة وقامة فنية أصيلة.

الزمن الأجمل

وكانت «مطربة الجيل» قد أحيت حفلاً غنائياً جماهيرياً كبيراً في بيروت، أمتعت جمهورها الذي سارع للحصول على بطاقات حفلتها قبل أسبوعين من الحفل، باعثة بصوتها اللؤلؤي الأخاذ دفئاً وسلاماً غمر المسرح ومن عليه وسرق المستمع من ضجيج الحياة وصخب العصر، في زمن بات الضرب فيه على الإيقاع والكلام أشبه بموجة جنونية يركبها الكثيرون، فتنوعت برنامج الحفل بين القديم والحديث.

الحناوي أعادت جمهورها الكبير إلى الزمن الأجمل، زمن العراقة والأصالة والقيم الراقية. والأصوات البراقة والخالدة، بعدما أثرت حياتنا بإبداعاتها وفنها وأغانيها التي رسخت في الوجدان، فتلألأت في سماء الفن على مر الزمان.

جولة عالمية

من ناحية ثانية، كشف مدير أعمال النجمة الكبيرة، السيد بكر الحناوي لصحيفة «الوطن» أنها تستعد لإحياء حفلات عدة خلال شهر آذار في دولة الدومينيكان، إضافة إلى جولة غنائية أخرى تجول فيها بين الولايات المتحدة الأميركية وكندا، على أن يتم الإعلان عن موعد الحفلات في وقت قريب.

التواصل الاجتماعي

دخلت الفنانة القديرة ميادة الحناوي عالم التواصل الاجتماعي من أوسع أبوابه، بعد أن أنشأت لها حسابات رسمية على مواقع «فيسبوك» و«إنستغرام» و«يوتيوب» تضمنت أجمل الصور والذكريات، ومقتطفات من أهم الحفلات في سورية والدول العربية والأجنبية.

ومن المتوقع أن تحصد هذه الحسابات آلاف المتابعات من محبي وعشاق الفن الأصيل في وقت قياسي.

مسيرة حافلة

ولدت الحناوي في الثامن من شهر تشرين الأول عام ١٩٥٩، وصنفت في الصف الأول بين المطربات العرب، حيث غنت في صغرها وأعاد اكتشافها الموسيقار محمد عبد الوهاب عندما استمع إلى صوتها في إحدى سهراته بمصيف بلودان الذي كان يحرص على زيارته والاستجمام فيه، فأبدى إعجابه الشديد بصوتها الجميل وتم الاتفاق أن تزور مصر لتنطلق منها فنياً وهو ما رفضته ميادة آنذاك معربة عن رفضها لفكرة احتراف الفن.

لاحقاً وبعد وفاة زوجها حضرت إلى مصر بمرافقة أخيها عثمان الحناوي وأقامت بشقة في القاهرة، وجهز الموسيقار محمد عبد الوهاب خصيصاً ألحاناً خاصة لها، وبقيت على مدى نحو العامين، وخلال هذه الفترة كانت تتجهز للانطلاق لعالم الشهرة.

اكتسبت شهرة بعد أن صدرت أغانيها عن طريق الكاسيت وإذاعة أغان مصورة بالفيديو عبر شاشة التلفاز، وكانت تقدم حفلاتها في الكثير من البلاد العربية برفقة فرقة الفجر بقيادة المايسترو أمين الخياط وتذاع وتعرض حفلاتها وأغانيها على المحطات العربية كافة، وكانت الألحان ترسل لها على شريط كاسيت من الملحن وكبار الملحنين العرب والمصريين وتتدرب عليها في دمشق وتسجلها. وعند إتمام الاستعدادات تسافر هي والملحن وفريق العازفين بأكمله للتسجيل باليونان فأصبحت ميادة أشهر المطربات في زمانها.

تعاملت ميادة خلال هذه الفترة مع كبار الملحنين بمصر على رأسهم الفنان الكبير محمد الموجي والذي أطلقت معه أولى أغانيها، وتعاملت أيضاً مع محمد سلطان وحلمي بكر، ولكن كانت انطلاقتها الكبرى مع الموسيقار بليغ حمدي.

أما أغنية «نعمة النسيان» فهي من ألحان الفنان عازف الأوكورديون فاروق سلامة الذي كان يعزف في فرقة أم كلثوم وعبد الحليم حافظ.

غنت ميادة مع بليغ حمدي أروع أغانيها الطربية مثل «أنا بعشقك» و«الحب اللي كان» و«أنا اعمل إيه» و«سيدي أنا» وغيرها من أروع الأغاني التي حققت لها انتشاراً كبيراً بالعالم العربي وأيضاً بين الجاليات العربية بأميركا وأوروبا حيث كانت ترافقها عدسات كبرى المجلات العربية في حفلاتها وعلى رأسها مجلة «الموعد» ممثلة بالكاتب محمد بديع سربية والذي غنت ميادة أيضاً من أشعاره وقال عن نجاحها: «ميادة حققت في ثلاث سنوات ما حققته وردة الجزائرية في ثلاثين عاماً»، علماً أنه أطلق عليها لقب «مطربة الجيل».

مع بداية التسعينيات، بعد رحيل الأب الروحي لميادة بليغ حمدي الذي وهبها آخر لحن له «عندي كلام» من كلمات الشاعر عبد الرحمن الحوتان بدأت ميادة في تغيير جلدها الفني بالتعاون مع الجيل الجديد من الشعراء والملحنين وبدأت بالتعاون مع الموسيقار سامي الحفناوي في ألبوم «غيرت حياتي» الذي شكل بداية غناء ميادة للأغاني الطربية القصيرة وأبهرتنا بتصوير كليب، وهي الأغنية التي حققت انتشاراً بين جيل جديد من الشباب.

توالى بعد ذلك تعاونها مع الملحنين الشباب ومنهم صلاح الشرنوبي الذي أطلقت معه «أنا مخلصالك» و«مهما يحاولوا يطفوا الشمس».

وحرصت ميادة على التعاون مع الملحنين الكبار الذين قدموا لها أجمل الألحان إلى جانب الشباب وأطلقت مع محمد سلطان ألبوم «هو مش أنا» ومع الموسيقار عمار الشريعي «متجربنيش» ومع الموسيقار خالد الأمير الذي عاد للساحة الفنية عام ١٩٩٨ مع ميادة بألبوم «أنا مغرمة بيك».

في عام ١٩٩٩ صدر ألبوم «توبة» من ألحان الموسيقار صلاح الشرنوبي وغابت بعدها ميادة لأسباب شخصية. أصدرت ألبوم «عرفوا إزاي» الذي تم تسجيله عام ٢٠٠٠ وظل يتأجل ٤ سنوات كاملة ليصدر في نهاية عام ٢٠٠٤ والذي صورت منه كليباً واحداً.

خلال تلك الفترة أحيت العديد من الحفلات الناجحة في سورية ومصر والعالم العربي، منها حفل قرطاج عام ٢٠٠٥ الذي حضره ١٣ ألف متفرج.

في عام ٢٠٠٧، أصدرت أغنيتين وطنيتين، الأولى لسورية بعنوان: «يا شام» وتبعتها أغنية مهداة منها للبنان بعنوان: «بيروت يا عروس الشرق» وكلتا القصيدتين من كلمات الشاعر نبيل طعمة وألحان الملحن خالد حيدر. تبعه في بداية عام ٢٠٠٨ أوبريت في دمشق «يسلم ترابك يا شام» ألحان هيثم زياد وشاركها فيه هاني شاكر ولطيفة وعاصي الحلاني وحسين الجسمي.

الموسيقار السنباطي قال عنها: «يسعدني كما بدأت حياتي مع أم كلثوم أن أنهيها مع ميادة الحناوي» وأعطاها لحن قصيدته «أشواق» ولحن لها رائعته «ساعة زمن».

أعادت جمهورها في لبنان إلى زمن العراقة والأصالة والقيم الراقية

«ثمن الخيانة» دراما اجتماعية بطابع بوليسي

الحمصي لـ«الوطن»: العمل مأخوذ من الواقع بتفاصيله وحيثياته ويشدد على أن أي خيانة لا بد من ثمن لها

| مصعب أيوب

ثمن الخيانة عمل اجتماعي بصبغة بوليسية لا يخلو من الكوميديا السوداء وهو من إنتاج شركة الحلم،

ألفه ويخرجه نعيم الحمصي ليتحدث عن مشاكل حياتية يعاني منها الكثير من العائلات، وبسبب قرار خاطئ تكاد هذه الأسر والعائلات أن تصل إلى مرحلة من التفكك.

تحذير شديد اللهجة

يخبر مخرج العمل أن الخيانة في عمله هي خيانة ثقة في الدرجة الأولى والتي قد تؤدي إلى الكثير من الخيانات وتتسبب بالعديد من الخلافات، فيرغب أن يوصل بعض الرسائل التي تحمل عنوان العمل نفسه (لمجرد تفكيرك بالخيانة، لابد أنك ستدفع الثمن)، فهي تعد بمنزلة تحذير شديد اللهجة، تحذير للجميع من دون استثناء، فمجرد التفكير بالخيانة سيكون الثمن باهظاً جداً.

يصف الحمصي مشروعه قائلاً: ثمن الخيانة هو مشروعي الخاص المأخوذ من الواقع بكل أحداثه وحيثياته وتفاصيله فحياة كل فرد منا تمر بتحولات شبه يومية فيها كل طوائف الفن، فكل فرد منا إذا استعرض شريط يومه سيجد فيه الدراما والكوميديا والتشويق والإثارة وربما حتى الرعب.

منافسة في السباق الرمضاني

وعن الفكرة الأساسية للعمل والبداية يشير الحمصي إلى أنها كانت منذ البداية برعاية متميزة من المنتج وسام عزام، منوهاً بأن تميز العمل لا يأتي فقط من غرابة النص، وإنما أيضاً من الخلطة الجميلة للفنانين المشاركين في العمل، فقد تم اختيار مجموعة من نجوم الدراما السورية ودمجهم مع عدد من المواهب الشابة التي يتوقع أنها ستثبت علو كعبها وجدارتها بالثقة التي منحت لهم.

وفيما يخص النجاح في السباق الرمضاني فيؤمن أن التوفيق أولاً وأخيراً من عند الله ولكن المشاركة خارج النطاق الرمضاني تعد رهاناً غير محسوم النتائج وخاصة أننا نمتلك المحطات التلفزيونية الرسمية فقط، وعلى الرغم من أهميتها إلا أن الرهان عليها سيكون محلياً فقط، على حين أن شركة الحلم ترنو إلى التميز عربياً.

ثقة كبيرة

لا يكترث الرجل لحجم المخاطرة إخراجياً معتبراً أنه لا يخلو أي عمل من المخاطرة وعلى الرغم من المخاطرة الكبيرة في استلامه دفة إخراج عمل من كتابته، إلا أن الثقة التي منحت له من شركة الإنتاج منحته راحة كبيرة، وراح يصب جل اهتمامه بنوعية اللقطات التي اختارها وطريقة تركيبها، مشيراً إلى أن ذلك سيظهر جلياً وواضحاً للمشاهد عندما يصبح العمل جاهزاً ويعرض على الشاشة.

والعالمية بالنسبة له تبدأ من بلده سورية ونجاح ثمن الخيانة بالطبع سيكون الخطوة الأولى للطريق إليها هكذا يفيد الحمصي بحيث إن العمل هو باكورة أعمال شركة الحلم التي قررت خوض التحدي بثقه كبيرة بدءاً من اختيار نص خارج عن المألوف إلى اختيار مخرج يخوض تجربته الدرامية الأولى ثم اختيار النجوم وانتقاء الوجوه الشابة لتبنيها في هذا العمل وما يليه من الأعمال.

تذليل عقبات

على الرغم من بعض الصعاب والعقبات أو العوائق التي تعترض العمل شأنه شأن أي عمل، إلا أن الحكمة التي اعتمدها بالتعاون مع فريق العمل ذللت الصعاب أمام الجميع وبالتالي سيؤدي ذلك إلى وصول العمل إلى شاطئ النجاح.

مما لفتني في وقت سابق أنك شاركت منشوراً عبر صفحتك الشخصية في فيسبوك مفاده أنك استغرقت عامين للوصول إلى هذه المرحلة وتعرضت لكثير من الانتقادات، هلّا خبرتنا أكثر عن ذلك؟ سألته، فأجاب:

لم يكن ذاك المنشور يخص عمل ثمن الخيانة بشكل خاص، إنما كان ثمن الخيانة هو نهاية المخاض فأنا كعكيرين ممن يحملون بقلبهم هاجساً أو مشروعاً فنياً، ويرغبون بجهة تتبنى أحلامهم، ومعاناتي كانت من الوعود الكثيرة للكثير من المشاريع التي أحلم بتنفيذها وقد استمر هذا الحلم لأكثر من عامين إلى أن أبصر العمل النور على يد الشركة التي تبنته وبالتالي بات حقيقةً وأمراً واقعاً.

حياة هادئة رتيبة

يؤدي الممثل الشاب حمادة سليم في العمل دور إيهاب المتزوج من امرأة ملتزمة دينياً والذي يعيش حياة هادئة رتيبة في عائلته ولكنه يسعى للتمرد على روتينه ويقوم ببعض الأعمال التي تتجلى فيها بعض مظاهر الخيانة، ولكنه يدرك في وقت لاحق أنه فقد حياة مليئة بالأمان والاستقرار والهدوء أفضل بكثير مما أصبحت عليه حياته، فيشرح سليم أن ما جذبه للمشاركة في العمل هو نوع الشخصية التي يؤديها ودورها في العمل ومكانتها وكيف ستتواجد هذه الشخصية في العمل وما الطريقة التي ستطرح بها، وقد وجدت أن الشخصية جميلة وتأديتها ستكون ممتعة وأحسست أنني سأقدم شيئاً متميزاً فيه بعض التراجيديا والكوميديا، ففيه الكثير من التقاطعات مع واقعنا، إضافة إلى أهمية النص المكتوب على الورق وطريقة تعاطي فريق العمل مع الزملاء.

كما توجه سليم بالشكر لمخرج العمل نعيم الحمصي راجياً له النجاح في مشروعه الذي يطمح من خلاله إلى تقديم شيء فريد ويحقق طموحه من لاشيء، فهو يعمل بحب وشغف ويبذل مجهوداً كبيراً ليحمل العمل إلى بر الأمان، وأشار إلى أنه مستمتع جداً في هذا التعاون الأول من نوعه مع الحمصي لأنه رجل متعاون ومتقبل للنقد والأفكار والطروحات والآراء ومستعد دائماً للاستماع والنقاش ويسعى لأن ينجز العمل في أبهى صورة.

يحمل راية العمل في البطولة كل من سعد مينا ورنا الأبيض وعامر علي ولين برازي وعلا باشا ودانا جبر وأمانة والي وجمال العلي والنجم اللبناني آلان الزغبي وغسان عزب وحيدر أحمد وحمادة سليم ورائد مشرف وغيرهم.

برجك اليوم 01/07

نجلاء قباني

الحمل

أنت تستطيع استقطاب الناس أن يقتربوا منك ويمنحوك الحب والمساعدات والتشجيع فهذا يوم سعيد على المستوى العملي وبمعونة الأصدقاء وبفكرك البناء وقدراتك الإبداعية.

عاطفياً: أنت تظهر التصاقاً بمحبوبك وتفرح للدعم مولود جديد أو فرح لأحد الأشقاء أو الشقيقات.

الثور

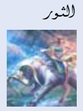

قد يبدأ اليوم بتأجيل لأمور تمنيتها أن تحصل باكراً فلا تحكم أحكاماً قاطعة لأن حولك حالة من التشنج أو صراع القوى كن هادئاً لتلافي أوضاعاً قد تتأزم.

عاطفياً: تذكر أن لا أحد فينا كامل فلا تضع ثقتك بأناس لم تجربهم بعد، خذ عبرة ودرساً مما يحصل.

الجوزاء

العمل كثير وضاغط وأنت تقضي وقتك بين العمل والزيارات والعائلة والطوارئ وأنت لا تملك دقيقة من الوقت للراحة أو للهدوء وكل ما يجب أن تفعله هو التنظيم.

عاطفياً: حاول أن تحدد الجهة التي تضايقك حتى تعرف كيف تجد الحلول والأهم أن تصالح من حولك أو أجّل قراراتك.

السرطان

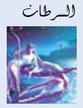

أنت تناقش من حولك وتشرح وجهة نظرك وتحاول إقناع من حولك بأفكارك وتلتقط الفرص المتطايرة حولك لأنك ذكي وطموح وتناقش بحرية وكلامك إضافة إلى عملك يسير بالتوازي إلى جانب الحظوظ المساعدة.

عاطفياً: الأمور الأسرية تحمل لك الأفراح وهذا سيؤثر عاطفيا ولذلك أنا أعتقد أنك في شهر للجديد بامتياز.

الأسد

كن أهدأ ولا تجعل حاجتك للحب والحنان تفقدك من تحب فعلاً وفكر في كل ما تقوله أو تفعله وخاصة أن الشكوك قد تراودك والقلق ربما يجعلك عصبياً فلا تفكر بجديد غير مدروس.

عاطفياً: قد يضايقك محيطك أو يغمرك بتيارات سلبية سببها قيل وقال وحديث وقد لا يكون صحيحاً.

العذراء

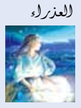

أنت تبدو بابتسامة مشرقة ومركز اهتمام المحيط وتسعد للأخبار الإيجابية فأعصابك متينة ومعنوياتك مرتفعة والمحيط حولك يدعمك ويفرحك بأخباره ودعمه.

عاطفياً: أنت لطيف ودبلوماسي وقادر على اتخاذ القرارات السلمية وقد تفكر جدياً بتغيير حاسم في علاقاتك العاطفية.

الميزان

قد يأتيك اليوم مكسب مالي أو هدية تفرح بها، ولقاء مع شخص طالت غيبته لأن حظك المالي اليوم جيد، مكسب مالي ولكن انتبه إلى مصروفك ونجاحك.

عاطفياً: الأمور جيدة سواء كان في الإعلان أو في التقرب أو في النقاشات الجدية للوصول إلى صيغ للتفاهم.

العقرب

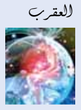

استفد من هذا الإشعاع الذي يرافقك اليوم لترتيب أمورك المستقبلية ومن طاقتك الخلاقة وأفكارك المبتكرة فهذا يوم للخيارات والإيجابيات أنت مشع وحولك هالة من الجاذبية تستقطب الأشخاص حولك كالمغناطيس.

عاطفياً: أمورك جيدة جداً وقد تفكر بقضايا مهمة فأنت تفرح بجديد حتى على الصعيد العاطفي.

القوس

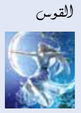

تقوم اليوم بثورة على أوضاعك لكن الوقت غير مناسب لمثل هذا التصرف فلا تجعل الشك والأوهام تأخذك بعيداً فأنت تتبع أحاسيسك لا أشياء ملموسة.

عاطفياً: يوم للمشاكل وغالباً ستكون عائلية ما يجعلك عصبياً وذا مزاج رديء فاحذر الصراحة الجارحة.

الجدي

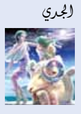

أنت تتميز بنجومية حاول الاستفادة منها لترتب أمورك الشخصية والعاطفية لأنك جذاب ومرح وتميل إلى الظهور وتفكر بالاستمتاع بالحياة وملاقاة الأصدقاء والأحباء.

عاطفياً: الظروف مناسبة وخاصة أنك محبوب ومرغوب ومرحب بك في المجتمعات.

الدلو

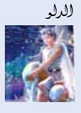

تقبل قليلاً من الضغط ولا تأخذ قرارات متسرعة ولا تدخل في صدامات لإقناع الطرف الآخر فالوقت ليس مناسباً بل حاول أن تحتفظ بمكاسبك السابقة وانتظر حتى تتجلى نتيجة الأحداث.

عاطفياً: اليوم أنت نزق وهذا يجعلك عصبياً قليلاً أو حساساً أو غيوراً وقد تأخذ قرارات خاطئة.

الحوت

قد تجد أنك تستحق الحصول على ما تريد أو على أمنية طال انتظارها تفرحك الأحداث حولك وأنا أظن أنك ستنجز أمراً تستحق عليه التهاني مما يرتب على كاهليك الكثير من العمل. عاطفياً: حاول أن تحسن علاقاتك وتحصل على مصالحات وتشرح وجهة نظرك وتصالح من تشاجرت معه في الأيام السابقة.